

**فعالية التخطيط لتحقيق العدالة في توزيع
الخدمات الاجتماعية في الحضر**

Effectiveness of Planning in achieving Justice for
The Distribution of Social Services in Urban

إعداد

آلاء أحمد محمود صالح

دارسة بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

فعالية التخطيط لتحقيق العدالة في توزيع الخدمات الاجتماعية في الحضر

الباحثة

آلاء أحمد محمود صالح
دارسة بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

ملخص البحث

تعتبر العدالة الاجتماعية إحدى الركائز الأساسية التي تستهدفها المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، وبالتالي تسعى الدول إلى تحقيقها وإرساء قواعد المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية، والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق تحرير الفرد من الاستغلال بحيث يكون له نصيب عادل من الثروة القومية، وتوفير قدر متساو من الأمن والحماية لكل مواطن في مختلف المناطق الجغرافية، وتشمل العدالة الاجتماعية في مضمونها إشباع الحاجات الانسانية الأساسية، وتوزيع الموارد والخدمات بناءً على نظرية الحاجات واقتسام الموارد في ضوء أسس المساواة الاجتماعية والاقتصادية وإتاحة الفرص للجميع للوصول إلى الخدمات الأساسية (الصحية والتعليمية والإسكان.. إلخ) والمساواة في الفرص وأن يحصل الناس على كل ما يحتاجون إليه، والتخطيط الاجتماعي يسعى لنقل المجتمع من الأوضاع القائمة إلى أوضاع أكثر تقدماً بما يتضمن ذلك من رفع مستوى معيشة المجتمع ككل في المدن والقرى اقتصادياً واجتماعياً من أجل رخاء المجتمع وتقدمه ورفاهيته، وذلك بما يشمل من تعبئة وحسن استغلال موارد وطاقات المجتمع وقواه البشرية والمادية لتحقيق أهداف المجتمع.

الكلمات الدالة: فعالية، فاعلية، التخطيط، العدالة، التخطيط الاجتماعي الحضري، خدمات الرعاية الاجتماعية.

Abstract

Social justice is one of the basic pillars of both developed and developing societies, and therefore States strive to achieve them and to establish the rules of equality in social, political and civil rights and to achieve social justice by freeing the individual from exploitation so that he has a fair share of national wealth, An equal amount of security and protection for every citizen in different geographical areas. Social justice includes in its content the satisfaction of basic human needs, the distribution of resources and services based on the theory of needs and the sharing of resources in the light of the principles of social equality Social and economic opportunities and opportunities for all to access basic services (health, education, housing, etc.), equality of opportunity, people to get everything they need, social planning seeks to move the society from existing conditions to more advanced situations, including raising the standard of living of society as a whole In the cities and villages economically and socially for the prosperity of society and progress and well-being, including the mobilization and good use of the resources and energies of society and human and material forces to achieve the goals of society.

Key words : effectiveness, planning, justice, urban social planning, social welfare services

أولاً: تعريف العدالة الاجتماعية social Justice:

تعرف العدالة بأنها حالة مثالية فيها يكون كل أفراد المجتمع لهم نفس الحقوق الأساسية والمادية والفرص والالتزامات والمكاسب الاجتماعية. (أحمد زكي بدوي، ١٩٨٢)

وتعرف أيضاً بأنها تعاون الأفراد في مجتمع متحد يحصل فيه كل عضو على فرص متساوية ومتكافئة لكي ينمو ويتعلم لأقصى ما يتيح له قدراته. (محمد زكي أبو النصر، ٢٠١٦)

وتعرف أيضاً بأنها : توفير معاملة عادلة وفرص متكافئة وحصص متساوية من موارد وخيرات المجتمعات لكل أفرادها وصولاً إلى حالة من الرضا المعيشي ودرجة من تحقيق الاحتياجات الأساسية للفرد، حيث الاحتياجات الأساسية هي منظومة مترابطة من المتطلبات الحياتية الشاملة التي لا تقف عند توفير الطعام والشراب. (محمد عاطف غيث، ١٩٩٧)

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية العدالة الاجتماعية بأنها: "تعاون الأفراد في مجتمع متحد يحصل فيه كل عضو على فرص متساوية وفعلية لكي ينمو ويتعلم لأقصى ما يتيح له قدراته. (أحمد زكي بدوي، ١٩٩٣)

ويمكن تعريف العدالة في توزيع الخدمات إجرائياً في النقاط الآتية:

- حالة مثالية يتساوى فيها كل أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات دون أي تمييز.
- حصول كل أفراد المجتمع على معاملة عادلة وفرص متساوية ومتكافئة.
- درجة توافر الخدمات، ومستوى تعبير هذه الخدمات عن احتياجات المواطنين .
- وصول الخدمات بشكل عام والاجتماعية منها بشكل خاص إلى مختلف المناطق الجغرافية وإلى كل المواطنين في المجتمع.

ثانياً: خصائص العدالة الاجتماعية

- للعدالة الاجتماعية مجموعة من الخصائص تتمثل في: (William J. Ferree, 2000)
- ١- تأخذ حق الاجتماعية بمعنى أنها تتضمن الفئات الاجتماعية المختلفة وتسعى لتحقيق العدل بينهم وهي ليست عدالة فردية فلا يمكن أن تتم العدالة الاجتماعية إلا من خلال جماعات تضمن حق الأجيال القادمة في التمتع بالعدالة.
- ٢- تأخذ وقت طويل من أجل تحقيق المساواة العادلة والمعاملة العادلة للجميع ، توفير الفرص ، ومنع التمييز، وحتى يمكن تحقيق التعاون وتحقيق التغيير وتحقيق التعاون لمواجهة الظلم الاجتماعي وتحقيق المشاركة.
- ٣- تتميز بأنه لا شيء مستحيل ولكن عن طريقها يتم حل جميع المشاكل المعقدة مثل " العجز، الاستبعاد وأنه لا توجد مشكلة من أي وقت مضى سواء من حيث " الحق ، العدل ، حرية الدعوة للعدالة " هي كبيرة جداً أو معقدة جداً.
- ٤- تتصف بالفاعلية: فهي تعنى العمل من أجل تحقيق الصالح العام وتحقيق نشاط اقتصادي ومواجهة الظلم وتوفير فرص عمل للمحرومين وتوفير الخدمات لكبار السن والمرضى والبطالة.
- ٥- تمتاز بالعالمية وعدم التجزئة: فهي مفهوم عالمي أي أنها تطبق حقوق الإنسان للجميع مع عدم وجود استثناءات، فكل فرد له الحق في التمتع بحقوق الإنسان على مستوى العالم وينبغي وأن يتمتع بالعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.

ثالثاً: مبادئ العدالة الاجتماعية

- ترتكز فكرة العدالة الاجتماعية على عدة مبادئ أساسية هي: (أمل عبد السلام، ٢٠١٢)
- ١- أن فكرة وجود المجتمع الحر تستند إلى المساواة بين كافة المواطنين في المجتمع.
 - ٢- أن كل فرد يستحق حق المواطنة وعليه أن يفي باحتياجاته الأساسية.
 - ٣- أن لكل فرد الحق في تحقيق احترام الذات والاستقلالية الشخصية والحصول الفرص الحياتية المتاحة.
 - ٤- أنه ليست كل صور اللامساواة غير عادلة، ومع ذلك ينبغي العمل قدر المستطاع على تقليص صور المساواة غير العادلة.
 - ٥- أن مدلول العدالة الاجتماعية يقتضي وجود مؤسسة يقتضي وجود مؤسسة مسئولة عن توزيع وتنسيق الخدمات الاجتماعية في المجتمع.
 - ٦- إن البحث عن العدالة الاجتماعية يقتضي إدخال اقتصاد السوق في سياق بيروقراطي يحاول ضبط تداول الموارد والخدمات في المجتمع.
 - ٧- أن يتم توزيع الموارد والخدمات بناءً على الحاجات التي تعرف بموجب المعايير السائدة في سياق الفكر والمكان المبحوثين.
 - ٨- إن تحقيق العدالة الاجتماعية خاصة في المدن الكبيرة (الحضر) والتي تتضمن كثيراً من التناقضات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية يتطلب اتخاذ وتبني بعض السياسات الاجتماعية والتي من أهمها (تبني سياسات لحفز النمو المنحاز للفقراء - تمكين الفقراء من الحصول على أصول إنتاجية - تطبيق سياسات لرعاية الفقراء وتحقيق الحماية الاجتماعية...إلخ).

رابعاً: أشكال العدالة الاجتماعية

- ١- العدالة بين الأجيال: إن العدالة بين الأجيال هي عنصر أساسي من عناصر العدالة الاجتماعية ويتألف من مجموعة من العناصر التي تتمثل في الآتي:
(Berte Lsmann Stiftung, 2011):
 - تقييم السياسات والتدابير السياسية التي تستهدف الأجيال الأصغر والأكبر سناً .
 - تقييم الظروف السياسية والاقتصادية التي أنشأت من أجل مستقبل الأجيال القادمة.
 - تحقيق التوازن داخل المجتمع
- ٢- العدالة التوزيعية: وتعرف العدالة الاجتماعية والتوزيعية كميّار للمساواة في جميع المؤسسات ولكافة المواطنين داخل المجتمع , وأيضاً كواجب على الطبقات الحاكمة لتلبية احتياجات أولئك المشردين وضرورة العمل أو التنظيم اجتماعياً نحو تحقيق العدالة كما يدعو بالفائدة والمنفعة المباشرة, ويتطلب ضمان العدالة التوزيعية في المجتمع إعادة توزيع الدخل وتوزيع الثروة على مختلف الفئات داخل المجتمع حيث يأخذ الأشكال الآتية: { إعادة توزيع الدخل بين عوائد العمل " الأجور والمرتببات " وعوائد الثروة شاملة " الأرباح والفوائد " , عدم تزواج الثروة والسلطة حيث ترتكز الثروة في يد الأقلية وتصلح الثروة وسيلة للسلطة وينتهي الأمر باستقواء القلة وإضعاف الفقراء } . (نادر فرجاني، ٢٠١٢)
- ٣- العدالة التشاركية: وهي تعني تعزيز معايير العدالة وتمكين أفراد المجتمع من المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة وفي صنع القرارات واتخاذها لتحقيق السياسات الاجتماعية السليمة والنشطة داخل المجتمع. (M . Dureen V . Himchak, 2011)
- ٤- العدالة التصالحية: حيث تسعى العدالة التصالحية إلى التوفيق بين الأطراف المشاركة من خلال إيجاد أرضية مشتركة بينهم جميعاً لتحقيق أكثر قدر من المساواة بين جميع الأطراف.
- ٥- العدالة القانونية: وتعني إطاعة القوانين والأنظمة التي تعتبر ضرورية لحماية السلام والنظام الاجتماعي

الشرب غير المأمونة والجماعات ذات الدخل المنخفض , وبالتالي يجب تحقيق المساواة الاجتماعية بين جميع بلدان العالم والتعرف على الطرق السليمة والصحيحة التي يتم بها تقاسم الموارد لتحقيق مجتمع أكثر عدلاً. (Ross , Robert And Clay , Tonrosati,2006)

خامساً: متطلبات تحقيق العدالة الاجتماعية

يتطلب تحقيق العدالة الاجتماعية قيادة حكيمة وقوية من خلال: (Pick, lavra , Kim Berly Bena , And Elizabeth Mvera,2008)

- ١- بناء شراكات لجعل العدالة الاجتماعية حقيقة واقعية من خلال مساعدة المهمشين والذين يعانون من مشاكل والعمل على حلها.
- ٢- مساعدة المحتاجين على مواجهة الحرمان وتلبية كافة احتياجاتهم.
- ٣- إطلاق القدرات الكامنة للأفراد الذين يعيشون داخل هذه المجتمعات.
- ٤- توزيع الموارد بشكل عادل على الأفراد والجماعات داخل المجتمع.
- ٥- دعم الاستثمار الاجتماعي والقيام بالمشاريع الاجتماعية لإحداث تغييرات اجتماعية لأولئك الذين يعانون من الحرمان وتحقيق التماسك الاجتماعي داخل المجتمع .

فالعدالة الاجتماعية تشير إلى النهوض بالمشاركة الكاملة والمتساوية لجميع الأفراد والجماعات والسماح لهم بالوفاء باحتياجاتهم بنفس القدر, وأن معظم المجتمعات تسعى إلى تهيئة الظروف لتحقيق العدالة الاجتماعية.(Miller peter,2008)

_التخطيط الاجتماعية الحضري Urban social
-: planning

اولاً: مفهوم التخطيط الاجتماعي الحضري:

يمكن تعريف التخطيط الحضري بوصفه عملية لصنع القرار تتوخى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية من خلال وضع رؤى واستراتيجيات وخطط مكانية، وتطبيق مجموعة من المبادئ

, فإن العدل وما يشترطه من مساواة في الإطار القانوني والدستوري هو عدل مطلق ومساواة مطلقة , انطلاقاً من النظرة إلى الإنسان كإنسان مطلق بمفهوم إنساني مجرد, بصرف النظر عن لونه أو عرقه أو دينه , أو مكانته الاجتماعية, طالما انطبق عليه ما يرد في القانون من أحكام كمواطن.(محسن خضر,حامد عمار,٢٠٠٦)

- العدالة الطبيعية: وهي تقوم على فكرة أن استحقاق الإنسان لحقه يعود لمجرد كونه إنسان.

٧- العدالة الاتفاقية: وتعني أن استحقاق الإنسان لحقه يقوم على قاعدة عامة يقبلها مجتمعه.

٨- العدالة التبادلية: وتشير عدالة التبادل إلى تلك العلاقات التعاقدية التي تلزم كل فرد أن يعطي غيره حقه كاملاً دون إنتفاته لقيمه الشخصية أو مكانته الاجتماعية.(أحمد زكي بدوي,١٩٩٣)

٩- العدالة الاتصالية: ويطلق عليها البعض بالعدالة الجماعية, وترتكز على واجبات الأفراد في المجتمع تجاه بعضهم البعض وترتبط بقضايا المساواة بين الأفراد. (طعت مصطفى السروجي,)

١٠- العدالة الإجرائية : وقد برزت العدالة الاجتماعية الإجرائية كعملية تلبية للضعفاء لصنع القرارات وحل النزاعات والخلافات , وأن العدالة الاجتماعية الإجرائية تستند إلى الاعتقاد بأن الناس والمشاركون سوف يكونون أكثر استعداداً لتلك النتائج إذا كانت إجراءات صنع القرار عادلة , وهناك أربعة عوامل رئيسية تؤثر على التصور العادل والإحساس بالعدالة وهي " الحيادية , فرص المشاركة , الثقة في القيادة وإلى أي مدى تقوم العلاقات بين الأشخاص على الاحترام ومراعاة الكرامة. (Home ,1997, Sharon And Susan Mathews)

١١- العدالة الجغرافية: إن مفاهيم العدالة الجغرافية تختلف باختلاف المكان والزمان ففي الواقع أننا نجد أماكن وأحياء تعاني من الفقر المدقع لذلك يجب البحث عن العدالة الجغرافية لمعالجة الأوضاع الاجتماعية وتغيير العلاقات الاجتماعية والقضاء على مخاطر مياه

السياسية، والأدوات، والآليات المؤسسية والتشاركية، والإجراءات التنظيمية.

وينطوي التخطيط الحضري على وظيفة اقتصادية جوهرية وأساسية. فهو وسيلة قوية لإعادة صياغة أشكال المدن والأقاليم ووظائفها من أجل توليد نمو اقتصادي ورخاء وفرص عمل على الصعيد المحلي، إلى جانب تلبية حاجات الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً والأشد حرماناً من الخدمات.

وتتوافر أنواع مختلفة من أساليب وممارسات التخطيط الحضري والإقليمي، وقد اختبرت في بلدان كثيرة مثل : التخطيط الاستراتيجي على نطاق المدينة، ووضع الخطط الرئيسية، وتخطيط المجتمعات المحلية، وتخطيط استخدام الأراضي وما إلى ذلك. وهي تستهدف كلها التأثير على الأشكال والوظائف الحضرية وتعمل ذلك بطرق مختلفة؛ وحتى الخطط التي لا تنفذ تترك أثراً في العالم الواقعي، وذلك مثلاً بتحويلها إلى عقبات للتغيير المستدام. وتعد طائفة أساليب التخطيط واسعة وتعكس اطراداً متطوراً يتم الجمع فيه بين نهج الانطلاق من القمة إلى القاعدة ونهج الانطلاق من القاعدة إلى القمة بدرجات مختلفة في كل سياق محدد. (منظمة الامم المتحدة، ٢٠١٥)

ثانياً: أهمية التخطيط الاجتماعي الحضري:

(أ) يعد التخطيط الحضري والإقليمي أكثر من مجرد أداة تقنية، فهو عملية تكاملية وتشاركية لصنع القرار تُعالج المصالح المتنافسة، وترتبط بروؤية مشتركة، واستراتيجية إنمائية شاملة، وسياسات حضرية وطنية وإقليمية ومحلية.

(ب) ويمثل التخطيط الحضري والإقليمي عنصراً أساسياً في نموذج الحوكمة الحضرية المجدد، الذي يشجع الديمقراطية المحلية، والمشاركة والإدماج، والشفافية والمساءلة، بغية ضمان التحضر المستدام والجودة المكانية.

(ج) يرمي التخطيط الحضري والإقليمي في المقام الأول إلى توفير مستويات معيشة وظروف عمل ملائمة لكل الشرائح في المجتمعات الحالية والمقبلة،

وضمن التوزيع المنصف لتكاليف التنمية الحضرية وفرصها ومنافعها، وخاصة تعزيز الإدماج والتماسك الاجتماعيين. (منظمة الامم المتحدة، ٢٠١٥)

ثالثاً: أهداف التخطيط الاجتماعي في المجتمع الحضري:

يسعى التخطيط الاجتماعي في المجتمعات الحضرية تحقيق مايلي:

١- تحديد مسبق لمساحة المجتمع الحضري.

٢- أن يتناسب حجم السكان مع مساحته وإمكانياته وموارده.

٣- توفير الحد الأدنى من الخدمات والإمكانيات لسكان المجتمع. (ماهر أبو المعاطي علي ، أحمد محمد يوسف عليق، ١٩٩٨)

رابعاً: مقومات التخطيط الاجتماعي الحضري :-

وحتى يستطيع المخطط الاجتماعي الحضري تحقيق ذلك يجب أن يتوافر له مجموعة من المقومات أهمها:

١- الدراسة:- حتى يتمكن المخطط من تحديد الأهداف تحديداً دقيقاً، وكذلك تحديد الاحتياجات والموارد والطاقات والقوى والطريقة المثلى للمتابعة والتقييم.

٢- الرؤية:- حتى يمكن للمخطط تقدير أهمية الدراسة ونتائجها واستخدام هذه النتائج كأساس لوضع الخطة وتنفيذها ومتابعتها.

٣- التدبير:- ويكون ذلك ببذل الجهد المناسب للوصول إلى نتائج إيجابية محققة للهدف.

٤- التفكير:- فالتخطيط أسلوب في التفكير يمكن المخطط من الكشف والتعميم والتأثير، ويعكس الفكر السائد، ونظم المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، ويدعمه ويحميه؛ وبالتالي يحقق أهدافه وأماله. (J. Midgley, 1998)

خدمات الرعاية الاجتماعية social welfare services :

أولاً : مفهوم خدمات الرعاية الاجتماعية:

تعرف الرعاية الاجتماعية بأنها نسق من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية مصمم من أجل تقديم المساعدة للأفراد والجماعات حتى يحصلوا على مستويات من الحياة مرضية، أيضا مساعدتهم على تكوين علاقات سليمة، و على تقوية أو تنمية قدراتهم بما يحقق نوعا من التناغم بين الأفراد و الأسر والجماعات والمجتمعات.(محمدسيد فهمي، ٢٠٠٢)

ثانياً: أهمية الخدمات الاجتماعية في الحضر:-

تعتبر الخدمات الاجتماعية ذات أهمية للأفراد والجماعات وذلك للأسباب الآتية:

١- تعتبر الخدمات الاجتماعية نوعاً من الرعاية، يختلف كليةً عن المساعدة التي تقوم في إطار جماعة الأسرة أو جماعة الأصدقاء.

٢- بما أن الخدمات الاجتماعية جهود منظمة وموجهة نحو الأفراد أو أساليب للتدخل من شأنها مساعدة الأفراد والجماعات أو تعديلات في البيئة الاجتماعية لتحقيق التوافق الإيجابي.

٣- وبحكم أنها خدمات فيعني ذلك أنها مفيدة وتقدم للأفراد في صورة مساعدة عن طريق أشخاص آخرين، وليس المقصود بها المساعدة الذاتية أو العون الذاتي.

٤- ويمكن أن تكون في صورة خدمات موجهة لجماعات المجتمع بغرض تحقيق مستوى من الأداء للوظائف الاجتماعية في المجتمع.(أحمد مصطفى خاطر، ٢٠٠٢)

ثالثاً أهداف خدمات الرعاية الاجتماعية في الحضر:-
وتسعى خدمات الرعاية الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وتتمثل هذه الأهداف في الآتي:

١- إثارة وعي السكان للإحساس بمشكلاتهم وإدراكها وإيجاد الرغبة في العمل المشترك لمواجهتها والعمل على حلها عن طريق مساهمتهم لتحقيق هذا الهدف(عبد الحليم رضا عبد العال، فوزي بشري، ١٩٨٦)

٢- محاولة إحداث تغيير في اتجاهات أفراد المجتمع والتأكيد على ضرورة مشاركة المواطنين في عملية التنمية بالمجتمع.

٣- العمل على تقوية الروابط وتحسين العلاقات بين المواطنين والمجتمع، والعمل على التنسيق والتكامل بين أنشطة المؤسسات الأهلية والحكومية لتوفير الخدمات للمواطنين.(عادل محمد أنس، ١٩٩٧)

رابعاً: العوامل المؤثرة في خدمات الرعاية الاجتماعية في الحضر:-

تتعدد العوامل المؤثرة في خدمات الرعاية الاجتماعية، كما تختلف درجة تأثير كل عامل من هذه العوامل عن العوامل الأخرى، وتتمثل أهم هذه العوامل في الآتي:

١- القوة الاجتماعية المشاركة في خدمات الرعاية الاجتماعية، سواء خبراء الرعاية الاجتماعية أو منفذوا الخدمات الاجتماعية، وتفاوت درجة الخبرة والمشاركة في الرعاية الاجتماعية ينفوت مع الواقع المجتمعي بأبعاده المتباينة والمختلفة، ودرجة توافر الخبراء والفنيين اللزمين لخدمات الرعاية الاجتماعية.

٢- الأوضاع والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإطار الأيديولوجي للمجتمع، والتي تنبثق عنها المشكلات والقضايا الاجتماعية والحاجات الإنسانية، مما يجعل خدمات الرعاية الاجتماعية تعمل جاهدة على مواجهتها ومقابلتها والقدرة على وصف وتشخيص هذه الأوضاع والأبعاد الاجتماعية.

٣- طبيعة وأنماط مشاركة جماعات الاهتمام والضغط في المجتمع.

٤- المفارقة الشاسعة بين الرغبات والتطلعات المجتمعية والموارد والإمكانات المتاحة.(عبد العزيز عبدالله مختار، ٢٠٠٠)

خامساً: مجالات الرعاية الاجتماعية في الحضر:-

ظهرت في المجتمعات الانسانية خلال فترات التاريخ المختلفة أشكال وألوان متنوعة من خدمات ومجالات الرعاية الاجتماعية، اختلفت باختلاف الزمان والمكان

من النسب المتعارف عليها في كثير من دول العالم بما لا يؤمن خدمات جيدة.

٤. القصور الملحوظ في مستوى الإعداد المهني للقائمين على تقديم هذه الخدمات من الأخصائيين الاجتماعيين بصفة خاصة والمهنيين بصفة عامة نظر لما يعاني منه التعليم الجامعي والعالي في مص من افتقاد نظام فعال للجودة. (علي حسين زيدان، ٢٠٠٨)

سابعاً: الصعوبات التي تواجه خدمات الرعاية الاجتماعية في الحضر

١- أسلوب الاتصال بين الأجهزة المعنية بتقديم الخدمات وأفراد المجتمع الحضري.
٢- أسلوب وضع البرامج والخطط لتقديم الخدمات وطرق التنفيذ والمتابعة والتقويم.
٣- عدم وضوح الأهداف الخاصة بمؤسسات تقديم الخدمات بالنسبة لأفراد المجتمع الحضري.
٣- وضع أهداف تعجز أجهزة ومؤسسات تقديم الخدمات عن تحقيقها.

٤- التركيز على أهداف معينة مرتبطة بالأفراد وإهمال الأهداف الأخرى. (رشاد أحمد عبد اللطيف، ٢٠٠٧)

ثامناً: المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الارتفاع بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن المصري:-

١. سرعة البدء في وضع نظام للجودة والاعتماد في مؤسسات الخدمة الاجتماعية يتبى أحدث ما تم التوصل إليه في هذا الصدد وهو نظام الأداء المتوازن.
٢. أدعو وزارة التضامن الاجتماعي لتخصيص ميزانية للاتفاق على بحوث تطوير الأداء المهني ووضع نظم الجودة والاعتماد في مؤسسات الخدمة الاجتماعية.
٣. أدعو الباحثين في الخدمة الاجتماعية إلى المسارعة إلى إجراء بحوث لوضع نظم

واحتياجات الإنسان والظروف التي يعيش فيها الناس في تلك المراحل والأماكن، وهناك أشكالاً ومجالات مختلفة من الرعاية الاجتماعية، تكاد تكون متشابهة في كل المجتمعات، وإن اختلفت مسمياتها، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- ١- مجال رعاية الأسرة family welfare
- ٢- مجال رعاية الطفولة child welfare
- ٣- مجال رعاية الشباب Youth welfare
- ٤- مجال رعاية المسنين Agent welfare
- ٥- مجال رعاية الأحداث Juveniles welfare
- ٦- مجال رعاية المسجونين Prisoners welfare
- ٧- مجال رعاية المعاقين Handicapped welfare

٨- مجال التنمية الاجتماعية Social Development welfare (رشاد أحمد عبد اللطيف، ٢٠١١)

سادساً: أسباب تدني مستويات الخدمات الاجتماعية المقدمة الى سكان الحضر:-

يمكن تفسير تدني مستوى الخدمات الاجتماعية في مصر بشكل عام وفي الحضر بشكل خاص في ضوء مجموعة من العوامل هي:

١. عدم اهتمام الإدارة العليا في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية بوضع نظم لضمان الجودة.
٢. العملاء والمستفيدون من الخدمات الاجتماعية في معظم المجالات من الفئات الضعيفة والمهمشة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً مثل المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة والأحداث والأطفال والفقراء الذين لا يمتلكون إمكانيات المطالبة بالحصول على خدمات جيدة.
٣. تدني الإنفاق على الخدمات الاجتماعية في مصر فالنسبة التي تخصص للإنفاق على هذه الخدمات من ميزانية الدولة أقل كثيراً

- للجودة والاعتماد في مختلف مجالات
الخدمة الاجتماعية في احدث صورها.
٤. تنفيذ برامج تدريبية على نطاق واسع
لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على تطبيق
نظم الجودة والاعتماد.
٥. إدخال الموضوعات الخاصة بضمان الجودة
والاعتماد في مؤسسات الخدمة الاجتماعية
في الخطط الدراسية في مؤسسات التعليم
العالي للخدمة الاجتماعية. (علي حسين
زيدان، ٢٠٠٨).

قائمة المراجع

- المؤتمر العلمي الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة
أسيوط، فبراير ٢٠٠٨، ص ص: (٥٦، ٥٧).
- ١٠- ماهر أبو المعاطي علي ، أحمد محمد يوسف
عليق: الخدمة الاجتماعية في مجال المجتمعات
المستحدثة، سلسلة مجالات وطرق الخدمة
الاجتماعية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٨،
ص ٨٧ .
- ١١- محسن خضر ، حامد عمار: آفاق تربوية متجددة
" من فجوات العدالة في التعليم " ، القاهرة ، الدار
المصرية اللبنانية ، ط ٢ ، ٢٠٠٦ م ، ص: ١٤ .
- ١٢- محمد زكي ابو النصر: العدالة الاجتماعية حلم
اليقظة في مجتمع الاقصاء ، دار الفيروز، بنها،
الطبعة الأولى، ٢٠١٦، ص: (٢٣٦).
- ١٣- محمد سيد فهمي: الرعاية الاجتماعية والامن
الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،
٢٠٠٢، ص: (٢١).
- ١٤- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ،
الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧ م ،
ص: (٤٤٧) .
- ١٥- منظمة الأمم المتحدة: برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية، الدورة الخامسة والعشرون،
كينيا، نيروبي، ابريل ٢٠١٥ م، ص(٢).
- ١٦- نادر فرجاني : ورشة العمل الإقليمية حول
تعزيز آليات التمكين القانوني للفقراء في المنطقة
العربية " ، القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ص: (٧).
- ثانياً: مراجع الاجنبي:
- 1- Berte Lsmann Stiftung (2011):
Social Justice In The OECD – How Do
The Member Sststes Compare , Susta
Inable Governance Indicators ,
Germany, P 38 .
- 2- Home Sharon And Susan Mathews
: A Social Justice Approach To
International Collaborative Consultation
, OP , Cit , 1997 , P 4 .

- أولاً: المراجع العربي:
- ١- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم
الاجتماعية: بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص:
(٣٨٩).
- ٢- أحمد مصطفى خاطر: الرعاية الاجتماعية، المكتبة
الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ص: (٨ : ٢٠).
- ٣- أمل محمد سلامة: غباري: تمكين الجمعيات
الأهلية من استخدام المدافعة لتحقيق العدالة
الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة
الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الثاني والثلاثون،
الجزء العاشر، أبريل ٢٠١٢، ص ص: (٣٦٢٣ -
٣٦٢٤) .
- ٣- رشاد أحمد عبد الطيف: تنمية المنظمات
الاجتماعية "مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع"، دار
الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٧،
ص: (٢٢٤).
- ٤- رشاد أحمد عبد اللطيف: الرعاية الاجتماعية
جوهر الخدمة الاجتماعية، ٢٠١١، ص: (٧).
- ٥- طلعت مصطفى السروجي: العولمة والسلام
الاجتماعي " رؤية تحليلية في إطار سياسات الرعاية
الاجتماعية " ،المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعه حلوان، ص: (١٦٨).
- ٦- عادل محمد أنس : تنظيم المجتمع في مجال رعاية
المعوقين ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة
حلوان ، ١٩٩٧، ص: (٢١٥).
- ٧- عبد الحليم رضا عبد العال ، فوزي بشرى : تنظيم
المجتمع (نظريات وقضايا) ، القاهرة ، دار الثقافة
للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص: (٢٦٤) .
- ٨- عبد العزيز عبد الله مختار: أهم القضايا المتصلة
بالعولمة وسياسات الرعاية الاجتماعية، المؤتمر
القومي للتنمية الاجتماعية، القاهرة، وزارة التأمينات
والشئون الاجتماعية، ٢٠٠٠، ص: (٣).
- ٩- علي حسين زيدان: جودة الخدمات الاجتماعية في
مصر بين الواقع والمأمول، ورقة عما مقدمة الى

- 3-J. Midgley, Developmental Roles For Social Work In The Third World, (london, Journal Of Social Policy, vol102, 1998). p73.
- 4- M . Dureen V . Himchak : Social Justice Value Approach Regarding Physician Assisted Suicide And Euthan Asia Among The Elderly , Journal Of Social Work Values , Ethics , Volum 8 , issues 1 , Spring , 2011 , p. 13.
- 5-Miller peter(2008): "Social Justice" Encyclopedia of Qualitative Research ,Sage Application, Methods, London p:(2)
- 6-Pick, lavra , Kim Berly Bena And Elizabeth Mvera(2008): Social Justice, Encyclopedia Of Counseling, P:(16)
- 7-Ross , Robert And Clay Tonrosati : Social Justice , Encyclopedia Of (78) :Human Geography , 2006 , P
- 8-Rt. Hon Lain Dun Cansnith(2002): Social Justice Trans Forming Lives , HM Government, P:(21).
- William J. Ferree , S . M . : Introductions To Social Justice " Center For Economic And Social Justice " , Op , Cit , PP : (52 – 53)